

الشباب المنسحبون:

«روبيضات الاخوان» صادروا مطالبنا!!



«الاخوان» يسرقون براءة الاختراع!!
توفيق الشرعبي

التوجس الحذر الذي استقبل به الشباب انضمام اللواء علي محسن الى اعتصامهم ناتج عن خوفهم من تغييره لمجريات اللحظة التاريخية التي يرسمونها باصرارهم وصمودهم وبدماء شهدائهم.

سرقة هذا الجهد الجبار محتملة - إن لم تكن مؤكدة - فما أن يطمئن الشباب لحزب إلا ويفاجأون بانضمام آخر، وما أن يأمنوا لشخص إلا ويفجعون بمجيئ من هو أسوأ منه.

لو كنت مع الشباب لما اطمأنت الي «علي محسن» حتى لو وصل بثوب الإحرام.. كما أنني لن أنسى الميثنج «صادق» وإن تعهد بكل المواثيق.. وسأطالب باختصاصيين نفسانيين الى المستشفى الميداني، فمن يدري ربما يصاب كثير من الشباب بعقد نفسية تصل حد «الصرع» جراء توافد المستقبليين من المؤتمر الى ساحة الاعتصام، فالشباب يعلم يقيناً أن أولئك من أوصل النظام الي ما هو عليه اليوم وهم من أخرجهم وفجّر فيهم فورات الغضب.

فما الذي تبقى للشباب هناك غير ترديد الشعارات وراء كهنة «الاخوان» أو التقاط الصور التذكارية الى جانب فؤاد دحابة!!

وما الذي تبقى من النظام الذي يطالب الشباب بريحه بعد انضمام «لصوص الثروات والثورات» - حسب قول الشاعر عبدالكريم الرازي - الى ساحاتهم.. وأي تغيير يتحدث عنه الشباب والثعابين التي رقص على رؤوسها الرئيس علي عبدالله صالح قد غيرت جلودها بحثاً عن راقص آخر!!

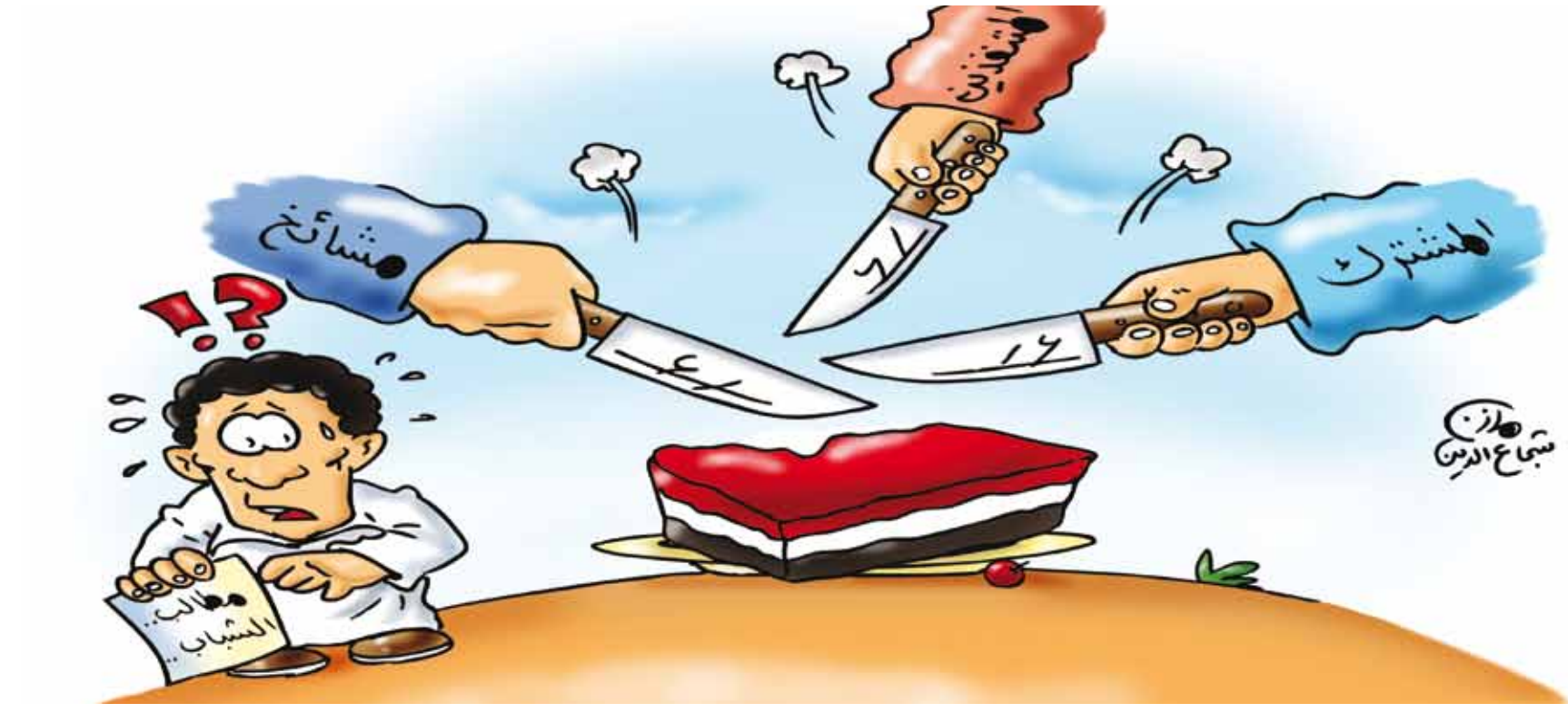
وبالتالي فالشباب يعيشون أسوأ حالات القلق على مشروعهم التنويري، فقد خالجه شعور مرعب منذ أن وطأ «الزنداني» منصة ساحتهم ومنحهم براءة الاختراع، فإذا كان لطموحات الشباب وأمالهم أن تزهر، فالإصلاح زاهقها.. فقد بدأ مشروع الغدر بثورتهم «المزعومة» قبل نجاحها.. وسأؤكد بكلام النائب أحمد سيف حاشد أحد أهم قادة الشباب المتعصبين في حوار له مع صحيفة «الوسط»: «إذا كان حزب الإصلاح قد مارس خلال الفترة الماضية في ساحة التغيير كثيراً من الصمت حيال فرض واستمرار فرض أمر واقع على شركائهم وعلى الشباب في الساحة وعمل على استنفاد كثير من الوقت ليبقى شركاؤهم بعيداً عن القرار ونحن لازلنا في بداية الثورة، فكيف سيكون الحال عندما يصل إلى السلطة».

ويقول: «الاخوان المسلمون في مصر كانوا أنضج ولم يستحوذوا على الثورة، ولكن في اليمن أخشى على الثورة من أن يستحوذ عليها الإصلاح».. ويضيف: «ما أدهشني أن كثيراً ممن كنا نعتقد أنهم في حزب الإصلاح رواد حقوق وتغيير، نجدهم اليوم يعيدون أنفسهم الى المربع الأول المثقل بالأيديولوجيا والانحياز للماضي وعدم القدرة على التحرر منه».

ويكرر: «ليس المشترك كله وإنما أحد أحزابه هو من يحاول أن يستحوذ على الثورة ويقضي الآخرين ويفرض خطابه المتخلف على الشعب وشبابه ونخبه.. هذا الجناح يضرب الثورة ويخمد جذوتها ويسود صفحاتها.. هذا الجناح يمزق اليمن ويتقلها بماضيه وثقافته».

إذا تلك مؤشرات أولية بأن «الزنداني» الذي شهد مقتل أبي الأحرار السبعمري محمد محمود الزبيري، ربما يكرر نفس السيناريو مع رموز ما يسمى بـ«ثورة الشباب»!!

اللافتة: لا للتفويض، لا للتحريب، نعم للأمن والأمان، نعم للإستقرار، نعم للتنمية، لا للفوضى، لا للتحريب، نعم للأمن والأمان.



ووصلت الي مرحلة تضرب اليمن ووحده، فنحن مقتنعون بالنظام السياسي والديمقراطي والحرية التي نعيش فيها وانتفضنا ضد الفساد والمحسوبية والجوهوية والقبلية والتطرف الذي كنا نريد الهروب منه الي ساحة التغيير لاجتثاثه ولكنه -لاأسف- جثم علينا واندس فينا من هربنا منهم ومن أفسدوا البلاد والعباد وكانوا سبباً لخروجنا على النظام.

مطلباً فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بعدم تقديم المزيد من التنازلات وردع أحزاب المشترك وإيقافهم عند حددهم قبل أن ينزل الوطن الي مربع العنف الذي يحشون له العدة والعتاد ويهدفون الي تدمير الوطن وتحويله الي مرتع لهم ولمشاريعهم التشريعية.. داعين الرئيس إلى التدخل لإنقاذ زملاتهم الشباب في تلك الخيام التي صاروا أشبه بمعتقلين فيها، والعمل على اجتثاث كل الفاسدين والمخربين في أسرع وقت ممكن.

«روبيضات الاخوان»
□ أما الطلاب علي ناجي حسين -كلية الاعلام- فقد تحدث لنا عن سبب انسحابه قائلاً:

- نحن مطالبنا مشروعة وليس لدينا كشياب أجنات سياسية منذ الوهلة الأولى ولكننا أدركنا ومنذ أن دخلت أحزاب اللقاء المشترك بعناصرها وقبائلها.. ان مطالبنا بدأت تسرق وصاروا يتحدث باسمنا وعلى لساننا «الروبيضات»، فالشعارات ليست شعاراتنا والمنة كذلك والمطالب التي تدافع ليست مطالب الشباب..

وأضاف: نحن مقتنعون ومؤيدون للرئيس وللشريعة الدستورية التي يطالبون بإسقاطها غير مدركين لتبعاتها أو أنهم مدركون ولكنهم يغامرون بأرواح الناس ويضعون بهم الي الهلاك والفوضى، فعندما نطالب بإسقاط النظام والرئيس علي عبدالله صالح نحن نطالب بإسقاط إرادة الشعب والناس الذين اختاروه وانتخبوه وهم الأغلبية على الرغم من أنني لم انتخب الرئيس علي عبدالله صالح إلا أنني احترم إرادة الأخرين وحقوق الديمقراطية.

مؤكد أن ما جعله ينسحب هو خطاب المشترك التحريضي على الوطن والديمقراطية وعدم احترام إرادة الشعب.. خصوصاً أنهم يقومون باعتقال بعض الشباب الذين انضموا الي ساحة التغيير دون سبب متوقعاً أن تنتهك ساحة التغيير موجهاً واشتباكات فيما بين العناصر المتطرفة لعدم اتفاقهم في الفكر والتفتت، فالإصلاحيون متشددون وينظرون الي كل شيء من منظورهم، والاشتراكيون متفتحون والنساء تسبق الرجال في مواقفهم، وهذا ما يرفضه الاخوان المسلمون، وكذلك الحوثيون الذين لديهم مذهب وعادات وتقاليد مغايرة عن الجميع وهو ما يزيد الموقف حدة وخطورة.

معتبراً الحوار الحل الأمثل للخروج من الأزمة.

أكاذيب وأوهام

□ من جانبه أكد أمين عبدالله المطري : أن انسحاب من ساحة الاعتصام جاء نتيجة كذب أحزاب المشترك عليهم ومحاوله تضليلهم والتعامل معهم كأنهم مازالوا في زمن ما قبل الثورة، وقال: نحن مجموعة من الشباب المتحمسين الي حزب الإصلاح وقد جئنا الي أمام الجامعة بعد أن دعانا قيادتنا الي الالتحاق بالمتعصبين لكي نحقق الحق ونبتل الباطل وسوف نحصل على المزيد من الحقوق والفرص في التوظيف والتعليم وغيرها، ولكننا وبمجرد أن وصلنا بين المتعصبين رأينا أننا على الباطل وليسنا على حق ولا حقيقة للدعوات والأكاذيب التي قالها لنا اخواننا في مناسقاتنا، فلا مطلب بالوظائف ولا بغيرها.. وما يدفعوننا اليه فقط هو المواجعة والاضطهاد باخواننا وأبناء جلدتنا دونما سبب مقنع.

وأضاف: بمجرد أن أكد لنا اخواننا وأبناء منطقتنا ان الرئيس قد قدم مبادرات لتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأنه ليس مكابراً ومعارضاً لمطالب الشباب ولموافقهم، خرجنا من بين أولئك المتطرفين وجئنا الي ميدان التحرير لكي نساند فخامة الرئيس ونؤيده وسنبذل الغالي والنفيس من أجل الشريعة الدستورية والحرية والديمقراطية لأنها هي الحق.

تجلت فيهم الحكمة اليمانية.. وأدركوا أن لا صوت يعلو فوق صوت الحق والعقل.. تركوا جولة الجامعة وجاءوا الي ساحة ميدان التحرير والدموع تملأ أعينهم فرحاً وحزنًا.. فرحاً لأنهم خرجوا من معتقل فكري لم يعرفوا فيه سوى «الاخوان المسلمين» وأجندتهم، فالخلاقة لهم والالكتروني لهم يتحكمون به كما تملئ عليهم قياداتهم، كما أنه معتقل للحرية، لا يخرج منه الشاب إلا بصعوبة، حيث إن اللجان الأمنية مشكلة من عناصر متطرفة من الإصلاح والقاعدة من جهة، ومن جهة أخرى يتمركز الحوثة و«بشمرة» المشتاخي المتفادين.. وحزننا لأن مطالبهم الحقوقية صودرت وتسلفت عليها أحزاب المشترك واستخدمتها ورقة «الميثاق» التقت عدداً من المنسحبين الي ساحة التحرير واستطلعت آراءهم ومواقفهم.

«علي الشعبي»

عبدالعزیز: مطالبنا حقوقية والمشترك تسلق عليها

الرداعي: هربنا من الفاسدين فسبقونا إلى الساحة

علي: انسحبنا لأن المشترك يكتم الأفواه ويقمع الحريات باسم الدين

أمين: كذبوا علينا وقالوا لنا إننا نساند الحق فوجدنا الباطل كله

لن يدوم إذا ما تعصبتنا خلف أحزاب اللقاء المشترك ومواقفهم التي يبيتونها ضد الوطن، فقد وجدنا أنهم لا يمتلكون رؤية واضحة للمرحلة، وليس لديهم نية لبناء وطن آمن ومزدهر خال من العصبية والقبلية، وأدركنا أن تلك الأحزاب هي أول من سيجر الوطن الي الهاوية، فلا ديمقراطية يعرفونها ولا قبيلة ولا عرف ولا أدب.. متعصبون متطرفون خلف مواقف وسياسات هوجاء.

وأضاف: نحن مع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي قدم الكثير من التنازلات حقناً للدماء، ولكنهم تكبروا ورفعوا سقف مطالبهم بهدف جر البلاد الي حرب أهلية، ولعل أحداث يوم الجمعة الدامية خير دليل على

الابتداء كانت مع الشاب عبدالعزيز صقر الأمين - حركة التغيير «شباب»- والذي تحدث إلينا عن سبب انسحابه قائلاً:

- نحن من اليوم الاول الذي خرجنا فيه للاعتصام أمام جامعة صنعاء كانت مطالبنا حقوقية لا تتعدى تحسين الأوضاع المعيشية للناس ومحاربة الفساد وتوفير وظائف للشباب الجامعيين وقد باركنا بتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية التي لبي فيها مطالبنا وقررتنا الانسحاب ولكن عندما حاولنا الخروج من الاعتصام الذي تحول الي تكتة عسكرية لحزب اللقاء المشترك لم نستطع بسبب الضغوط النفسية التي كانت تمارس علينا فقد كانوا يهددوننا بأن الأمن سوف يعتقلنا بمجرد أن نعود الي منازلنا وسوف نعذب وننتهك أعراسنا، وطبعاً لم تكن نعرف بتوجهات العفو الذي أصدره فخامة الرئيس لأن الإعلام المسيطر على المخيمات هو اعلام الاصلاح.

كبح فداء!!

وأضاف: لقد أدركنا -لأسف الشديد - أننا كنا على خطأ وكان من المفترض أن لا نصق كذبهم وتهدياتهم لأننا كنا كبش الفداء والسلام الذي تصعد عليه تلك الأحزاب لكي تثبت تواجدها وحضورها، فالكل يعلم مدى حجم وجهابهرية تلك الأحزاب. مؤكداً أن المتواجدين أمام بوابة جامعة صنعاء هم أعضاء الاصلاح والمتعاطفون معه ولديهم مشاكل شخصية وليسوا أصحاب قضية أو مبدأ ويعملون وفق أجندة حزبية ١٠٠٪.

ورقة ضغط!!

ويقول: كنا نقول لهم نريد رؤية أو برنامجاً نستطيع من خلالها ترجمة مبادرات الرئيس ولكنهم كانوا يصدوننا ويقولون أن هذا ليس من اختصاصنا وأن هناك من يضيع تلك الرؤى، وعندما قلنا لهم: هذه الثمار هي نتيجة مجهودنا ولن نسمع لكم بالسطو عليها وتحويلها الي ورقة ضغط على الرئيس لترك السلطة وتحويل اليمن الي ساحة حرب أهلية.. اشتكنا معهم بالأيدي وأخرجونا من الساحة تحت الضغط والتهديد، ولذلك ندعو اخواننا الشباب المتواجدين بينهم أن يصدوا وألا يتروكا الساحة لهم لكي يفرضوا أجندتهم التامرية على الوطن.

مؤكداً رفض الشباب القاطع للتطرف والإرهاب الذي تقوم به تلك الأحزاب وقمع الحريات قبل أن يتسلموا السلطة حيث يقصون الآخر ويمسرون حقوق الناس ويسلبونهم إرادتهم.

مختتما حديثه بالقول: نحن لن نقبل ذلك وسوف نبقى مع الشريعة الدستورية ومع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لأنه قائد التغيير وحكيم اليمن.

□ أما الأخ أحمد علي الرداعي من أبناء مدينة رداع وأحد المتعصبين المنسحبين من جولة الجامعة الي ميدان التحرير فقد تحدث إلينا قائلاً:

متعصبون متطرفون

- لقد انسحبت أنا وعشرات الأصدقاء من أمام الجامعة لأننا أدركنا أن اليمن في خطر وأن الأمن والاستقرار



لا للفوضى، لا للتحريب، نعم للأمن والأمان، نعم للإستقرار، نعم للتنمية، لا للفوضى، لا للتحريب، نعم للأمن والأمان.

أبناء الجوبة بمارب يؤكدون ووقوفهم إلى جانب الشرعية الدستورية

عقدت قيادة مديرية الجوبة لقاء موسعاً ضم عدداً من القيادات التنظيمية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية وجمعاً كبيراً من المواطنين يقدر بأكثر من (٥٠٠) شخص، برئاسة الشيخ منصور بن صالح الصيادي رئيس فرع المؤتمر بالمديرية، حيث وقف الاجتماع حول الأوضاع السياسية والأمنية وما يحاك ضد الوطن من مؤامرات تهدف الى زعزعة

أبناء القريشة سداً منيعاً ضد دعاة الفتنة

أعلن أبناء مديرية القريشة موقفهم الداعم والمساند للخطوات والإجراءات الوطنية لفخامة الاخ علي عبدالله صالح ونشر عيته الدستورية لقيادة البلد الي بر الأمان.

وعبروا في بيان لهم عن رفضهم لأي عمل انقلابي ضد الديمقراطية والشرعية وضد كل من يسعى لإثارة الفتنة والإضرار بالأمن والاستقرار ومن يتربصون بالوطن وثورته ونظامه الجمهوري ووحدهته.

وأكدوا أنهم سيكونون سداً منيعاً ضد دعاة الفتنة.

آل السيلي: سندافع عن الشرعية بدمائنا

وأقالوا في بيان لهم إنهم يرفضون كل دعوات العنف والفوضى.. داعين القوى السياسية والشبابية الي الحوار المسؤول لإخراج البلاد من مأزق الفتنة والصراعات التي تجرها بعض الأطماع والأهواء السياسية الضيقة.

أصدقاء الحضارات: على المشترك احترام إرادة الشعب

ودعت الي نشر ثقافة الإخاء وروح العمل المشترك، كما أكدت في بيان لها على ضرورة احترام إرادة الشعب وحرياتهم وحقوقهم.. وأعلنت المؤسسة والمنددى وقوفهما الي جانب الشريعة الدستورية ومع الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي.

حيئت مؤسسة «أصدقاء الحضارات» ومنددى «اليمن أغلى» إرادة الشعب اليمني الصلبة وتمسكهم بحقوقهم الديمقراطية والاضطهاد بمسؤولياتهم في حماية الشريعة الدستورية وعدم الانجراف وراء دعوات الفوضى والعنف ومخططات التآمر.

لا للفوضى، لا للتحريب، نعم للأمن والأمان، نعم للإستقرار، نعم للتنمية، لا للفوضى، لا للتحريب، نعم للأمن والأمان.